السابعة التي استشهد فيها .

في عام ١٩٩٨م، وبعد خروجه من الاعتقال السادس في سجون السلطة لاحت له فرصة للعمل في ظل وجود الشيخ خالد زكارنه وأنور الحمران الذي كان على رأس التنظيم في جنين آنذاك ، فكانت عملية شارع محني يهودا الاستشهادية المزدوجة في القدس بتاريخ ٦/ ١١/ ١٩٩٨ التي نفذها المجاهدان سليمان طحاينة (شقيق صالح) ويوسف الزغير من عناتا / منطقة القدس (وهو شقيق زوجة سليمان) وقد أوقعت العملية عشرات الإصابات ، وكان الشهيد سليمان قد خرج من سجن السلطة قبل العملية بوقت قصير ، وكتب في وصيته : (أريد أن ألقى وجه ربي وأتحدى السلطة وكلينتون ونتنياهو وواي بلانتيشن أن يمنعوني من ذلك) .

وعقب العملية شنت السلطة حملة شعواء ضد الجهاد الإسلامي متزامنة مع حملة أخرى قام بها الصهاينة ، اعتقل فيهما الكثيرون من نشطاء الجهاد الإسلامي في منطقة جنين، كان من بينهم في حملة السلطة أنور حمران ، وخالد زكارنه ، وإياد الحردان ، وثابت مرداوي وجميعهم كانت لهم فيما بعد أدوار مهمة في قيادة السرايا .

– من داخل السجن واصل أنور وإياد محاولة الترتيب لإعادة تشكيل مجموعات جهادية نفذت إحداها العديد من العمليات قرب قرية عرابة ، أدت إلى إصابات محققة في صفوف الجنود والضباط والمستوطنين ، وفي إحداها هربت الدورية عندما شنّ المجاهدون هجومهم عليها ، وقد تم تقديم ضابط الدورية للمحاكمة أمام إحدى المحاكم العسكرية الصهيونية ، وكان أعضاء هذه المجموعة محمد عدنان مرداوي ، وكفاح عارضة وسامر عيسى وغيرهم ، وكانت كتائب القسام قد تبنت هذه العمليات والتي تبين بعد اعتقال أولئك المجاهدين وقوف الجهاد الإسلامي وراءها ...

– واصل إياد وإخوانه محاولاتهم، فهرب هو والقائد الشهيد أسعد دقة (قائد سرايا القدس في طولكرم) ومجاهد ثالث من سجن جنيد لكنّ ثلاثتهم اعتقلوا بعد الهرب بقليل .